الفـرج بعـد الشدة

64 - حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي قال : حدثني إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند عن الحارث البصري عن عمرو السرايا قال Y كنت أعبر في بلاد الروم وحدي فبينا أنا ذات يوم نائم إذ ورد علي علج فحركني برجله فانتبهت فقال : ياعربي ! اختر إن شئت مطاعنة وإن شئت مسايفة وإن شئت مصارعة .

فقلت : أما المسايفة والمطاعنة فلا بقيا لهما ولكن المصارعة .

فنزل فلم ينهنهني أن صرعني وجلس على صدري فقال : أي قتلة أقتلك ؟ فذكرت [الدعاء] فرفعت طرفي إلى السماء فقلت : أشهد أن كل معبود مادون عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم قد ترى ما أنا فيه ففرج عني فأغمي علي ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جنبي .

قال إسحاق بن بنت داود : جربته وعلمته الناس فوجدوه نافعا وهو الإخلاص بعينه